مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ٣

النطاق العمراني لمدينة بغداد في كتابات الاندلسيين

مرجوسين صالح عاصي الاسدي
جامعة الكوفة/ كلية الآداب / قسم التاريخ

الاستاذ الدكتورة نوال تركي موسى الموسوي
جامعة الكوفة/ كلية الآداب / قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : Fadheela.assi@uokufa.edu.iq

الكلمات المفتاحية: النطاق العمراني ، مدينة بغداد ، الكتابات ، الاندلسية.

كيفية اقتباس البحث
الاسدي،مرجوسين صالح عاصي، نوال تركي موسى الموسوي، النطاق العمراني لمدينة بغداد في كتابات الاندلسيين، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Urban Scope Of The City Of Baghdad Was In The Writings Of Andalusians

Marjoussin Saleh Assadi
University of Kufa/Faculty of Arts/Department of History

Prof. Dr. Noal Turki Musa Al-Moussawi
University of Kufa/Faculty of Arts/Department of History

Keywords : Urban Range, Baghdad City, Writings, Andalusia.

How To Cite This Article
Assadi, Marjoussin Saleh, Noal Turki Musa Al-Moussawi, The Urban Scope Of The City Of Baghdad Was In The Writings Of Andalusians, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The textbooks or Andalusian sources that speak of Baghdad have been characterized by a few And that is because Andalusian writings are territorial writings that speak of Andalusia, In addition, the majority of Andalusia's heritage has been lost with the loss of Islam. But in our research, we have been able to collect not a few Andalusian writings written by the Andalusians and their inhabitants or writers who have come to Andalusia and settled in them. Or a book that they are not originally from Andalusians or residents in, but they wrote about Andalusia and specialized in writing about it and knew about it.

The study on the urban scope of the city of Baghdad was in the writings of Andalusians and included: First: The motives of choosing the city of Baghdad, the most important of which was the presence of the Abbasid caliphate. This is one of the oldest cities in the world, especially in the Islamic world. Second: The form and dimension of Baghdad City was the

form of the City of Baghdad Maduro, with a turnover of 20 miles and on the right bank of the Tigris River. The construction of Baghdad City began in Baghdad in 145 A.D. After the land was divided into four sections, each of which was supervised by a man from the army commanders, a man from the loyalists and a man from the engineers. After the completion of the construction, Mansur Al-Abbasi transferred the coffers, downs and money houses, fourth: The West and East sides of Baghdad have built the Old City of Baghdad on two sides: the West Side, which has become a ruin over time, and the East Side, where palaces and mosques have been built and the objects divided, Fifth: Baghdad city bridges built in Baghdad are three bridges linking the cities of Baghdad and Russafa, but one of these bridges collapsed due to time factors. The doors of Baghdad City had internal and external doors. The interior had four doors and the exterior also had four doors. Each door had its own name, seventh: Baghdad City graves are a Baghdad City whale on many graves. And from the habits of the people of Baghdad and their tradition of visiting cemeteries, they had a day every Friday to visit a sheikh from these elders and a day for another sheikh, and so to the end of the week, In addition, the conclusion contained a number of findings, including that Baghdad had a distinct place in sources and studies. s cultural impact in Andalusia has been clear and comprehensive in all areas of public life, the list of sources and references.

الملخص

تميزت الكتابات او المصادر الاندلسية التي تتحدث عن بغداد بالقلة ، وذلك بان الكتابات الاندلسية كتابات إقليمية تتحدث عن بلاد الاندلس، فضلا عن ان اغلب التراث الاندلسي قد ضاع مع ضياع الاسلام فيها ، الا اننا تمكنا في بحثنا هذا من جمع عدد ليس بالقليل من الكتابات الاندلسية التي كتبها كتاب هم من اهل الاندلس وساكنيها او كتاب قدموا الى الاندلس واستقروا فيها ، او كتاب هم ليسوا اصلا من اهل الاندلس ولا مقيمين فيها لكن كتبوا عن الاندلس وتخصصوا في كتابتهم عنها وعرفوا بها

كانت الدراسة عن النطاق العمراني لمدينة بغداد في كتابات الاندلسيين وتضمن :اولا : دوافع اختيار مدينة بغداد والتي كان من أهمها هو وجود حاضرة للخلافة العباسية ، وان تكون هذه الحاضرة من أعمر المدن في العالم وبشكل خاص في العالم الاسلامي ،ثانيا: شكل وابعاد مدينة بغداد فقد كان شكل مدينة بغداد مدورو وقد بلغت استدارتها ٢٠ميلا وعلى الضفة اليمنى من نهر دجلة ،ثالثا: بناء مدينة بغداد بدى البناء في مدينة بغداد سنة ١٤٥هـ بعد ان قسم الارض الى اربعة اقسام كل قسم منها يتولى الاشراف عليه رجل من قواد الجيش ورجل من

الموالين ورجل من المهندسين ، وبعد اكتمال البناء نقل اليها المنصور العباسي الخزائن والدواوين وبيوت المال ، رابعا: جوانب مدينة بغداد الغربية والشرقية فقد بنيت مدينة بغداد القديمة بجانبين هما الجانب الغربي الذي اصبح بمرور الزمن خرابا ، والجانب الشرقي الذي بنيت فيه القصور والمساجد وقسمت فيه القطائع ، خامسا: جسور مدينة بغداد بنيت ببغداد جسور ثلاثة تربط بين المدينتين بغداد والرصافة ولكن احد هذه الجسور انهار بفعل عوامل الزمن فبقى اثنين فقط ، سادسا: ابواب مدينة بغداد كان لمدينة بغداد ابواب داخلية وخارجية فالداخلية كان عددها اربعة ابواب والخارجية ايضا اربعة ولكل باب لها اسم خاص بها ، سابعا: قبور مدينة بغداد حوت مدينة بغداد على الكثير من القبور حالها حال أي مدينة وقد كانت هذه القبور في الجانب الغربي من مدينة بغداد ، و من عادات اهل بغداد وتقاليدهم في زيارة المقابر كان لهم يوم في كل جمعة لزيارة شيخ من هؤلاء المشايخ ويوم لشيخ اخر يليه وهكذا الى اخر الاسبوع ، فضلا عن الخاتمة التي تضمنت عدد من النتائج كان منها ان لبغداد مكانه متميزة في المصادر والدراسات الاندلسية ، فكان التاثير الحضاري العراقي في الاندلس واضحا وشاملا في جميع مجالات الحياة العامة ، وقائمة المصادر والمراجع .

المقدمة

تعد مدينة بغداد حاضرة الدولة العربية الاسلامية فقد بقيت في خلد العظماء أم الدنيا ، ومن لم يرها لم ير الدنيا، وقد ابدع أهل بغداد في اعمار بلادهم وتطوريها في المجالات كافة من العلوم والفنون والآداب ، واعمار المدن وانشاء المساجد وتشييد الاسوار والابراج ، ومحاربة الجهل وأنشئت في بغداد مكاتب لتعليم الناس بالمجان وتعليم القرآن الكريم ، وأنشئت أيضا المدارس الكبيرة مثل المدرسة المستنصرية والنظامية ، وشهدت ظهور عباقرة في مجال الطب والصيدلة ، فضلا عن المنجمين والادباء والفنانين وغيرهم .

ورغب أهل الاندلس بزيارة بغداد ومشاهدة مظاهرها العمرانية ودور العبادة والعلم والتزود من منهلها العلمي ، فقد قصدها عدد من رجال العلم والتجار والسياحة والاطلاع والمراقبة ورصد المعالم ونقل الاسرار ومظاهر النهضة ، وكانت الزيارة لدوافع منها حسن الموقع ، واعتدال المناخ وتباين فئات المجتمع ، وتعدد الاسواق ، وتباين الافكار ، ووفرة الخيرات في بغداد ، ولربما لقربها من الديار المقدسة مثل مكة والقدس .

تميزت الكتابات او المصادر الاندلسية التي تتحدث عن بغداد بالقلة ، وذلك بان الكتابات الاندلسية كتابات اقليمية تتحدث عن بلاد الاندلس، فضلا عن ان اغلب التراث الاندلسي قد ضاع مع ضياع الاسلام فيها ، الا اننا تمكنا في بحثنا هذا من جمع عدد ليس

بالقليل من الكتابات الاندلسية التي كتبها كتاب هم من اهل الاندلس وساكنيها او كتاب قدموا الى الاندلس واستقروا فيها ، او كتاب هم ليسوا اصلا من اهل الاندلس ولا مقيمين فيها لكن كتبوا عن الاندلس وتخصصوا في كتابتهم عنها وعرفوا بها

كانت الدراسة عن النطاق العمراني لمدينة بغداد في كتابات الاندلسيين وتضمن : دوافع اختيار مدينة بغداد ، شكل وابعاد مدينة بغداد ، بناء مدينة بغداد ، جوانب مدينة بغداد الغربية والشرقية ، جسور مدينة بغداد ، ابواب مدينة بغداد ، قبور مدينة بغداد فضلا عن الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع .

النطاق العمراني لمدينة بغداد في كتابات الاندلسيين :

أ- دوافع اختيار مدينة بغداد:

من أهم الدوافع لاختيار وبناء مدينة بغداد هو وجود حاضرة للخلافة العباسية وبمثابة الدعوة القريشية[1] .لذلك اقسم المنصور (١٣٦هـ-١٥٨هـ/٧٥٣م-٧٧٤م) على ان تكون بغداد من اعمر المدن في الدنيا وعمل على بناء أربع مدن من بعدها وهي الرافقة[2] وملطية[3] والمصيصة[4] والمنصورة [5] [6]

وقد بحث المنصور العباسي كثير عن موقع لبناء مدينته اذ بعث المنصور رجاله سنة (١٤٥هـ/٧٦٢م) يطلبون له موضعاً يبني فيه مدينته، فطلبوا فلم يرضوا له موضعاً حتى جاء المنصور فنزل على البئر الذي بالصراة، فقال: (هذا موضع ارضاه، تأتيه الميرة من الفرات ودجلة والصراة)[7] ، فبغداد هي تشرف على دجلة وهي بين دجلة والفرات ودجيل[8] والصراة[9]، وعن موقع بغداد يذكر ابي سهل ابن يشجب عن جده- ويبدو ان جده كان احد المنجمين لدى المنصور العباسي في ذلك الوقت - يقول: (لما أراد المنصور بناء بغداد امرني ان أخذ الطالع، فنظرنا في طالعها فكان المشتري في القوس، فأخبرته بما تدل عليه النجوم من طول ثباتها وكثرة عماراتها وانصباب الدنيا اليها، ثم قلت: يا امير المؤمنين وخلة أخرى نجدها فيها على ما تدل عليه النجوم، انه لا يموت فيها خليفة، فرأيته يبتسم، وقال الحمد لله ، ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[10][11] . وفي رواية عن الرسول الكريم( ) يرويها عثمان النهدي قال : (كنا نسير معاً جرير بن عبد الله البجلي حتى انتهى الى موضع فقال: - أي موضع هذا؟ قالوا: - قطربل[12]، فحرك دابته ثم قال: سمعت النبي( ) يقول: تبنى مدينة بين دجلة والدجيل والصراة وقطربل يجبى اليها خراج كل ارض وتجمع اليها جبابرة الأرض)[13] .

وايضاً عن اختيار الموضع يذكر أن أبا جعفر المنصور عزم على توجيه ابنه محمد المهدي(١٥٨هـ-١٦٩هـ/٧٧٤م-٧٨٥م) لغزو الصائفة في سنة(١٤٠ هـ/٧٥٧م) في موقع بغداد وسأل

عنها اذ قال: – (ما اسم هذا الموضع؟ فقيل: بغداد، فقال: هذه والله المدينة التي اعلمني ابي محمد بن علي اني ابنيها وانزلها وينزلها ولدي من بعدي فيها ، ولقد غفلت عنها الملوك في الجاهلية والإسلام حتى يتم تدبير الله تعالى وحكمه في وتصح الروايات وتبين الدلالات والعلامات تأتيها الميرة من دجلة والفرات من واسط والابلة والاهواز وفارس وعمان واليمامة[14] وما يتصل بذلك، وكذلك ما يأتي من الموصل وديار ربيعة وأذربيجان وارمينية[15] والرقة [16] والشام والثغور ومصر والمغرب واصفهان وكور خراسان) .[17]

ب–شكل مدينة بغداد وأبعادها :

بنى الخليفة العباسي الثاني أبو جعفر المنصور مدينتة المدورة المشهورة (سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م) وهي على شكل مدور وعلى الضفة اليمنى من نهر دجلة في الزاوية المتكونة بين مجرى الصراة ومجرى دجلة شمالاً [18].بنيت بغداد على شكل مستدير تبلغ استدارتها (٢٠)ميلاً [19] وتمتد حولها الرياض والحقول وبساتين النخيل مما لا مثيل له في جميع العراق [20]

اما عن ابعادها فبعدها عن خط المغرب سبعون درجة، وذلك من الاميال أربعة الاف وستمائة وعشرون ميلاً، وهي بين نهر دجلة والفرات، بعدها عن خط الاستواء في الشمال ثلاث وثلاثون درجة، وذلك من الاميال، الفان ومئة وثمانية وسبعون ميلاً ، وانتهى طول مدينة بغداد في عهد هارون الرشيد(١٧٠هـ–١٩٣هـ/ ٧٨٦م–٨٠٨م) (٢١) ميلاً وعرضها الى (٩) أميال.[21]

ج– بناء مدينة بغداد:

عندما بدأ البناء وجه المنصور العباسي بنقل الرخام[22] والاساطين[23] والصناع والفعلة من الشام والموصل والجبل والكوفة وواسط والبصرة ،وكان اول مابتدى بنيانها في سنة(١٤٥هـ/ ٧٦٢م) ثم قسم الأرض أربعة اقسام وقلد القيام بكل ربع رجل من قواده ورجلاً من مواليه ورجلاً من المهندسين[24]. ووسع رياضها وازقتها[25].بعد اكتمال البناء اخذ الضيوف والوفود تأتي اليها من كل انحاء العالم. فيذكر ان أبو جعفر المنصور في احد أيامه جلس في قصره بباب الذهب واذن لرسل الملوك فدخلوا عليه، فقال لرسول ملك الروم:(هل ترى عيباً؟ قال نعم ارى فيها عيوباً ثلاثة، قال المنصور وماهي؟ قال: النفس خضراء فلا خضرة عندك، والحياة في الماء ولا ماء عندك، وعدوك مخالطك ومطلع على سرك قال: اما الماء فحسبي منه ما بلع الشفة، واما الخضرة فللجد خلقت لا للعبة واما السوق فما ابالي علم سرى رعيتي او ولدي وخاصتي فأمسك الرومي عن الكلام ثم تعقب أبو جعفر الرأي، فرأى ان القول ما قال رسول ملك الروم ، فأتخذ العباسية واجرى الماء في القناة من دجلة، وجعل الاسواق خارج اسوار المدينة.[26]

وعندما اكمل المنصور بناء مدينة بغداد نقل اليها الخزائن والدواوين وبيوت الأموال سنة (١٤٦هـ/٧٦٣م) وكانت استقامة لجميع اسوار المدينة سنة (١٤٩هـ/٧٦٦م)[27] وقد أمر المنصور اهل الخدمة ان يقطع كل واحد منهم ويبني، فاقطعوا واكثروا البناء وقامت في اقل مدة [28] كما امر المنصور بنقل قوم من اهل الفضل والعدالة والفقه والأمانة والمعرفة بالهندسة [29] . وقد ذكرت الكتابات الاندلسية بعض التفاصيل الخاصة بالبناء والتي تخص جوانب بناء المدينتين الغربية والشرقية ، جسور المدينة وابوابها وقبورها وسنذكر كلا منها بالتفصيل .

١-جوانب مدينة بغداد الغربية والشرقية :

كان لمدينة بغداد العتيقة جانبان: جانب غربي وجانب شرقي، الجانب الغربي وهو الان خراب حسب قول ورحلة ابن بطوطة في ذلك الوقت[30] . (وكان المعمور اولاً) .[31]

يبدوا أن الجانب الغربي كان عامراً بالزراعة والنخيل ؛ فقد كانت فيه البساتين والحدائق ومعها تجلب الفواكه والخضر الى الجانب الشرقي من بغداد لكنه بمرور الزمن أصبح اكثره خراب [32]

أما الجانب الشرقي فقد نزله المهدي بن المنصور (سنة ١٤٣هـ/٧٦٠م)، واختط المهدي قصوره بالرصافة الى جانب المسجد الجامع الذي بالرصافة وحفر نهراً يأخذ من النهروان سماه نهر المهدي يجري في هذا الجانب، واقطع المهدي اخوته وقواده بعد من اقطع في الجانب الغربي وهو جانب مدينته وقسمت القطائع في هذا الجانب، وتنافس الناس في النزول مع المهدي لمحبتهم له ولتوسعته عليهم ولأنه كان أوسع الجانبين ارضاً وفي الجانب الشرقي الذي نزله المهدي أربعة الاف درب وسكة وخمسة عشر الف مسجد سوى ما زاد الناس وخمسة الاف حمام سوى ما زاد الناس بعد ذلك[33] ، وحوت بغداد في جانبها الشرقي على (١٧) محلة وكل محلة منها مدينة مستقلة [34]

لم يكتف المنصور ببناء مدينة بغداد بل بنى مدينة أخرى وسماها (الرصافة) او (رصافة بغداد) او (بغداد الشرقية) وذلك في سنة (١٥١هـ/٧٦٨م) وسميت بهذه الأسماء لأنها تقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة وفي مقابل بغداد الغربية. [35]

٢-جسور مدينة بغداد :

ربط المنصور بين المدينتين (بغداد والرصافة) بجسور ثلاثة على نهر دجلة وقد بنيت الرصافة في الأصل لتكون معسكراً للجيش الخراساني الذي يقوده ابنه المهدي ثم ما لبثت الرصافة ان نمت وازدهرت حتى فاقت حسناً وجمالا واتساعاً وفي ذلك قال الشاعر [36]

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

يبدوا ان هذه الجسور الثلاثة قد انهار احدها او خرب بفعل عوامل الزمن وبقي فيها جسران عندما زارها ابن بطوطة فذكر (لبغداد جسران اثنان معقودان والناس يعبرونها رجالاً ونساء) .[37]

٣-ابواب مدينة بغداد :

كان لمدينة بغداد أبواب داخلية وخارجية كبيرة وعظيمة ، فالخارجية كانت فيها أربعة أبواب هي منها : باب الكوفة وباب البصرة وباب خراسان التي كانت تسمى (باب الدولة)، وباب الشام وبين كل باب منها الى الاخر خمسة الاف ذراع، وعلى كل باب منها باباً حديد عظيمان جليلان لا يفتحها ولا يغلقها الا جماعة من الرجال الاشداء، يدخله الفارس بالعلم والرمح الطويل من غير ان يثنيه ولا يميله ، ولكل باب منها دهليز[38]، وعلى كل باب منها قبة عظيمة مزينة بالذهب. [39]

أما الأبواب الداخلية فهي بحسب وصف ابن جبير في رحلته الى بغداد أربعة أبواب ايضاً فأولها، وهو في اعلى الشط، باب السلطان ثم باب الظفرية ثم يليه باب الحلبة، ثم باب البصلية، هذه الأبواب التي هي في السور المحيط بها من اعلى الشط الى اسفله، وهو ينعطف عليها كنصف دائرة مستطيلة، وداخلها في الأسواق أبواب كثيرة[40] . وكان على كل هذه الأبواب الرئيسية مجلس متخصص يشرف منها على ما يليه من البلاد، يبدوا ان هذه المجالس التي كانت تعقد على هذه الأبواب كانت مجالس رد المظالم حسب الرواية التي ذكرها الحميري في الروض المعطار [41]. وكان في مدينة بغداد من البناء الحسن والقصور والرياض والبساتين والكروم ما لم يكن في مدينة قبلها[42] شهدت بغداد من الامن والدعة والسعة والرفاهية والظرف والرياسة والمملكة مالم يبلغ في معمور الأرض مثلها وذلك في عهد العباسيين الاوائل[43]. وكان في مدينة بغداد حصن يعرف بالمعشوق على شط دجلة، يقال انه كان متفرجاً لزبيدة ابنه عم الرشيد وزوجه. [44]

٤-قصور بغداد :

يقع في وسط مدينة بغداد قصر الخليفة وحول القصر دور الأولاد من بني العباس، وأهل الخدمة، والى جانب المسجد الأعظم[45] . واهم تلك القصور هو قصر الهاروني الذي بناه الواثق بن المعتصم (٢٢٧هـ-٢٣٢هـ/ ٨٤١م-٨٤٦م)على نهر دجلة، والذي نزله جعفر المتوكل بن المعتصم(٢٣٢هـ-٢٤٧هـ/ ٨٤٦م- ٨٦١م) وأثره في جميع قصور المعتصم(٢١٨هـ-٢٢٧هـ/٨٣٣م-٨٤١م) [46]

٥-قبور مدينة بغداد:

حوت بغداد في خططها على كثير من المقابر حالها في ذلك حال اي مدينة ، فقد كانت المقابر تكثر في الجانب الغربي منها ، وهذا لربما كان لجهة الغرب اثر في نفوس الناس لانها منطقة غروب الشمس اي نهاية الحياة في اعتقادهم ، فمن اهم المقابر في الجانب الغربي هي مقبرة حوت على كثير من الاسماء الموجودة على القبور كان منها قبر معروف الكرخي(٢٠٠هـ/٨١٥م)[47] ، وهو رجل من الصالحين ، مشهور الذكر في الاولياء. [48]

وايضا قبر اخر في باب البصرة وهو مشهد حافل البناء في داخله قبر متسع السنام، عليه مكتوب : هذا قبر عون(ت٦١هـ/٦٨٠م) من اولاد علي بن ابي طالب(٤٠هـ/٦٦١م) (□) ، و في هذا الجانب قبر موسى الكاظم(١٢٨هـ- ١٨٣هـ/ ٧٤٥م-٧٩٩م) (□) بن جعفر الصادق(□) (٨٣هـ - ١٤٨هـ/٧٠٢م-٧٦٥م) [49]، والد علي بن موسى الرضا (□)(١٤٨هـ - ٢٠٣هـ/ ٧٦٥م-٨١١م) والى جانبه قبر الجواد(□) (١٩٥هـ - ٢٢٠هـ/ ٨١٠م-٨٢٥م) ، والقبران داخل الروضة عليهما دكانة ملبسة بالخشب عليه الواح الفضة.[50]

ويوجد ايضا بأعلى الشرقية خارج البلد محلة كبيرة بإزاء محلة الرصافة بباب الطاق المشهور على النهر ، مشهد حفيل البنيان له قبة بيضاء سامية في الهواء ، فيها قبر الامام ابي حنيفة(٨٠هـ-١٥٠هـ/٦٩٩م-٧٦٧م) [51]، وعليه قبة عظيمة و زاوية فيها الطعام للوارد والصادر، وليس بمدينة بغداد اليوم زاوية يطعم الطعام فيها ما عدا هذه الزاوية ، فسبحان مبيد الاشياء ومغيرها ، وبالقرب منها قبر الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل(١٤٦هـ-٢٤١هـ/٧٨٠م-٨٥٥م) (رضي الله عنه) ولا قبة عليه ، ويذكر انها بنيت على قبره مرارا فتهدمت بقدرة الله ، وقبره عند اهل بغداد معظم واكثرهم على مذهبه ، وبالقرب منه قبر ابي بكر الشبلي(٢٤٧هـ-٣٣٤هـ/ ٨٦١م-٩٤٦م) من ائمه المتصوفة ، وقبر سري السقطي(١٦٠هـ-٢٥٣هـ/٧٧٦م-٨٦٧م) وقبر بشر الحافي(٢٢٧هـ/٨٤١م) وقبر داود الطائي(١٦٥هـ-٧٨١م) و قبر ابي القاسم الجنيد(٢١٥هـ-٢٩٨هـ/٨٣٠م-٨٨١م) رضي الله عنهم اجمعين[52]، ويذكر ابن جبير ان الرصافة تربة الخلفاء العباسيين .[53]

وهناك مقبرة كبيرة في الرصافة ايضا، حوت على العديد من القبور وكل قبر كالعادة يكتب عليه اسم صاحبه ، تضم اغلب الخلفاء العباسيين فمنها قبر المهدي (١٥٨هـ - ١٦٩هـ/ ٧٧٤م-٧٨٥م) ، و قبر الهادي (١٦٩هـ - ١٧٠هـ/ ٧٨٥م-٧٨٦م) ، وقبر الأمين (١٩٣هـ - ١٩٨هـ /٨٠٨م-٨١٣م) ، وقبر المعتصم (٢١٨هـ - ٢٢٧هـ/ ٨٣٣م-٨٤١م) ، وقبر الواثق (٢٢٧هـ - ٢٣٢هـ/ ٨٤١م-٨٤٦م) ، وقبر المتوكل (٢٣٢هـ - ٢٤٧هـ/٨٤٦م-٨٦١م) ،

وقبر المنتصر(٢٤٧هـ – ٢٤٨هـ/٨٦١م–٨٦٢م) ، وقبر المستعين (٢٤٨هـ – ٢٥٢هـ/ ٨٦٢م–٨٦٦م) ، وقبر المعتز (٢٥٢هـ – ٢٥٥هـ/٨٦٦م–٨٦٨م) ، وقبر المهتدي (٢٥٥هـ – ٢٥٦هـ/٨٦٨م–٨٦٩م) ، و قبر المعتمد (٢٥٦هـ – ٢٧٩هـ/٨٦٩م–٨٩٢م) ، وقبر المعتضد (٢٧٩هـ – ٢٨٩هـ /٨٩٢م–٩٠١م) ، وقبر المكتفي (٢٨٩هـ – ٢٩٥هـ/٩٠١م–٩٠٧م) ، وقبر المقتدر (٢٩٥هـ – ٣٢٠هـ/٩٠٧م–٩٣٢م) ، وقبر القاهر (٣٢٠هـ – ٣٢٢هـ/٩٣٢م–٩٣٣م) ، وقبر الراضي (٣٢٢هـ – ٣٢٩هـ/٩٣٣م–٩٤٠م) ، وقبر المتقي (٣٢٩هـ – ٣٣٣هـ/٩٤٠م–٩٤٤م) ، وقبر المستكفي (٣٣٣هـ – ٣٣٤هـ/٩٤٤م–٩٤٥م) ، وقبر المطيع لله (٣٣٤هـ – ٣٦٣هـ/٩٤٥م–٩٧٣م) ، وقبر الطائع (٣٦٣هـ – ٣٨١هـ/٩٧٣م–٩٩١م) ، وقبر القائم (٤٢٢هـ – ٤٦٧هـ/١٠٣١م–١٠٧٤م) ، وقبر القادر (٣٨١هـ – ٤٢٢هـ/٩٩١م–١٠٣١م) ، وقبر المستظهر (٤٨٧هـ – ٥١٢هـ/١٠٩٤م–١١١٨م) ، وقبر المسترشد (٥١٢هـ – ٥٢٩هـ/١١١٨م–١١٣٤م) ، وقبر الراشد (٥٢٩هـ – ٥٣٠هـ/١١٣٤م–١١٣٥م) ، وقبر المقتفى (٥٣٠هـ – ٥٥٥هـ/١١٣٥م–١١٦٠م) ، وقبر المستنجد (٥٥٥هـ – ٥٦٦هـ/١١٦٠م–١١٧٠م) ، وقبر المستضئ (٥٦٦هـ – ٥٧٥هـ/١١٧٠م–١١٧٩م) ، وقبر الناصر (٥٧٥هـ – ٦٢٢هـ/١١٧٩م–١٢٢٥م) ، وقبر الظاهر (٦٢٢هـ – ٦٢٣هـ/١٢٢٥م–١٢٢٦م) ، وقبر المستنصر (٦٢٣هـ – ٦٤٠هـ/١٢٢٦م–١٢٤٢م) ، وقبر المستعصم (٦٤٠هـ – ٦٥٦هـ/١٢٤٢م–١٢٥٨م) ، وهو اخرهم ، وعليه دخل التتر ببغداد بالسيف ، وذبحوه بعد ايام من دخولهم ، وانقطع من بغداد اسم الخلافة العباسية .[54]

وهناك مقبرة في بغداد من جهة الظفريه والمقتدرية وفيها دفن جماعة من الائمه منهم الفيروزابادي(٨١٧هـ/١٤١٥م) ، وتسمى باب ابرز.[55]

ومن عادات اهل بغداد وتقاليدهم في زيارة المقابر كان لهم يوم في كل جمعة لزيارة شيخ من هؤلاء المشايخ ويوم لشيخ اخر يليه وهكذا الى اخر الاسبوع ، وببغداد كثير من قبور الصالحين والعلماء (رضي الله عنهم)[56] وقد ورد ذكرهم في المصادر التاريخية لكن مايهمنا هنا ماذكرته الكتابات الاندلسية حصرا .

الخاتمة

اما النتائج التي انتهى اليها البحث فيمكن اجمالها على النحو الاتي:

– كان لبغداد مكانه متميزة في المصادر والدراسات الاندلسية ، فكان التأثير الحضاري العراقي في الاندلس واضحا وشاملا في جميع مجالات الحياة العامة .

– تميزت المعلومات الموجودة في الكتابات الاندلسية بأنها قليلة ، وذلك بأن الاندلسيين كتبوا وتخصصوا في الاندلس مع وجود اشارات الى بقية المدن الاخرى ومن ضمنها بغداد .

– لم تهتم المصادر الاندلسية بالاندلسيين الذين دخلوا بغداد بقدر ما اهتمت هذه المصادر بالاندلسيين الذين زاروا الاماكن المقدسة مثل مكة والقدس وغيرها .

– كان للتبادل العلمي الذي قامت به البعثات العلمية والزيارة التي قامت بها الشخصيات الاندلسية والبغدادية من العلماء والفقهاء والفنانين والشعراء وغيرهم ، دور بارز في نقل التراث البغدادي الى الاندلس .

– ومن الناحية العمرانية نقلت لنا المصادر الاندلسية مدى التأثير الواضح في المباني والعمران الاندلسي حرص الحكام على التشابه مع العمران البغدادي او حتى يفوقه من حيث المساحة وبهاء العمارة .

– كانت ارض الاندلس وبغداد خلال الحكم العربي الاسلامي محاطا و مختبرا لتجارب الديانات الثلاث وافرزت روح التسامح والمحبة والتعاون والتزاوج والاعمار والانتاج العلمي خلال القرون الثمانية من الوجود الاسلامي في الاندلس.

الهوامش:

(١) ابن جبير، أبو الحسين، محمد بن احمد بن جبير الكناني (ت٦١٤هـ/١٢١٧م)، رحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت، لات ،ص ١٩٣.

(٢) الرافقة : مدينة بأرض الجزيرة الى جنب الرقة ، بناها ابو جعفر المنصور على نفس هيئة مدينة بغداد . ينظر : الادريسي ، ابي عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الله ابن ادريس الحموي الحسيني(ت ٥٦٠ هـ) ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، مكتبه الثقافة الدينية ، بورسعيد ، القاهرة ، (١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢م) ، ١،ص١٦٩ ؛ الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت٧١٠هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: – أحسان عباس، ط٢، مطابع هيد ليبرغ، بيروت، ١٩٨٤م ،ص٢٦٣ .

(٣) ملطية : من الثغور الجزرية في الشام ، وهي مدينة عظمى وكانت قديمة فخربتها الروم فبناها ابو جعفر المنصور . ينظر : الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، ص٥٤٥.

(٤) المصيصة: مدينة كبيرة على بحر الشام .لتفاصيل ينظر : الادريسي ، نزهة المشتاق ،ج١،ص١٦٩

(٥)المنصورة: مدينة كبيرة في السند فيها بشر وتجار وحدائق وبساتين بناها ابو جعفر المنصور باللبن والاجر ونسبت اليه . لتفاصيل ينظر : الادريسي ، نزهة المشتاق ،ج١،ص١٦٩

(٦) الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص١١٠.

[7]) البكري، ابي عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)، المسالك والممالك، حققه ووضع فهارسه: الدكتور جمال طلبه، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ج٢، ص١٤ ؛ الهيتي، صبري فارس، تخطيط مدينة بغداد عبر العصور التاريخية (دراسة في التخطيط الحضري)، مجلة

المورد، تصدرها وزارة الثقافة والأعلام، (بغداد، دار الحرية للطباعة بغداد ، (١٤٠٠هـ /١٩٧٩م)، العدد ٤، مجلد ٨، ص٩.

(٨) الدجيل : هو قناة من دجلة ، كان ابو جعفر المنصور حين بنى بغداد اخرج من دجلة دجيلا يسقي تلك القرى كلها . ينظر : الحميري ، روض المعطار في خبر الاقطار ، ص٢٣٤.

[9]) الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص ٥٢٩.

(١٠) سورة المائدة ، الايه ٥٤ .

(١١) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص١٤.

(١٢) قطربل : هو طسوج ، من طساسيج سواد العراق . ينظر : الحميري ،، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص٤٦٥

(١٣) الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص١١٠.

(١٤) اليمامة : مدينة متصلة بأرض عمان من جهة المغرب وسميت بذلك نسبة الى زرقاء اليمامة المشهورة بجودة النظر وصحة ادراك البصر . ينظر : الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص٦١٩ –٦٢١ .

(١٥) ارمينية : بلد معروف يضم كور كثيرة ، سميت بكون الارمن فيها . ينظر : الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، ص٢٥–٢٦ .

(١٦) الرقة : مدينة بالعراق مما يلي الجزيرة وكل ارض الى جانب واد ينبسط عليه الماء عند المد فهي رقة . ينظر : الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص٢٧٠–٢٧١ .

(١٧) السوداني، عبد الله عبد الرحيم، اسوار بغداد، مجلة المورد، تصدرها وزارة الثقافة والأعلام ، دار الحرية للطباعة، بغداد (١٤٠٠هـ/١٩٧٩م) ، العدد ٤، مجلد ٨، ص٣٩.

(١٨) الحسين، إسحاق (ت، ق٤هـ)، اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، باعتناء: الدكتور فهمي سعد، ط١، عالم الكتب، بيروت، (١٤٠٨هـ–١٩٨٨م) ، ص٣٤وص٣٥.

(١٩) الميل : اسم يدل على وحدات مختلفه لقياس الطول والمستخدمة في عدة بلدان (وحدة مسافة)، ومقدار الميل يختلف عند كل من الحنفية والمالكية وغيرها . ينظر : محمد ، علي جمعة ، المكاييل والموازين الشرعية ،ط٢، القدس ، القاهرة ،(١٤٢١هـ/٢٠٠١م) ، ص٥٣

(٢٠) بنيامين، الرابي بن يونة التطيلي النباري الاندلسي (ت٥٦٩هـ/١١٧٣م)، رحلة بنيامين التطيلي، ترجمتها عن النص العبري وعلق على حواشيها وكتب ملاحقها: عزراً حداد، دراسة وتقديم: عبد الرحمن عبد الله الشيخ، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الأمارات العربية المتحدة، (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) ، ص٣٠٤.

(٢١) الزهري، ابي عبد الله محمد بن ابي بكر (ت أواسط القرن السادس الهجري)، كتاب الجغرافية، اعتنى بتحقيقه: محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، لات ، ص٥٣.

(٢٢) الرخام : حجر ابيض سهل . لتفاصيل ينظر : ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، مراجعة وتدقيق: د. يوسف البقاعي، إبراهيم شمس الدين، نضال علي، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ،ج١،ص١٤٨٢، مادة رخم .

(٢٣) الاساطين جمع مفردها اسطوانة ، وهي العمود جسم صلب ذو طرفيين متساوين بينهما سطح ملفوف . ينظر : احمد ، ناصر سيد واخرون ، معجم الوسيط ، ط١، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ،(١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ، ص٤٢ .

(٢٤) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص١٤؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص١١٠.

(٢٥) الحسين، اكام المرجان في ذكر المدائن، ص٣٣.

(٢٦) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص١٥.

(٢٧) البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص١٥، الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص١١٠.

(٢٨) الحسين، اكام المرجان في ذكر المدائن ، ص٣٥؛ البكري، المسالك والممالك، ص١٤؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) ، معجم البلدان، قدم لها: محمد بن عبد الرحمن المرعشلي، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ، ج٢، ص٣٦٢.

(٢٩) وكان منهم الحجاج بن ارطاة الحاسب هو أبو حنيفة الفقيه، وإبراهيم الغزاري وغيرهم . ينظر : الحسين، اكام المرجان في ذكر المدائن ، ص٣٣؛ البكري، المسالك والممالك، ص١٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج٢، ص٣٦٢.

(٣٠) ابن بطوطة، ، أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت٧٧٩هـ)، رحلة ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، قدم له وحققه، الشيخ محمد عبد المنعم العريان، وراجعه واعد فهارسه : الأستاذ مصطفى القصاص، ط١، دار احياء العلوم، بيروت–لبنان، (١٤٠٧هـ–١٩٨٧م)، ص٢٣٣.

(٣١) ابن جبير، رحلة ابن جبير، ص٢٠٠؛ إبراهيم، عمار لبيد، العلاقات التجارية للخلافة العباسية من خلال رحلة ابن جبير، (مجلة دراسات تاريخية، مجلة فصلية تصدر عن قسم الدراسات التاريخية في بيت الحكمة، بغداد ، (سنة١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م)، ، العدد ٣٩ص٨٢..

(٣٢)ابن جبير، رحلة ابن جبير، ص٢٠٢؛ ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة ، ص٢٣٣.

(٣٣) الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص١١٢؛ العامري، محمد بشير، بغداد في عيون العلماء و قلوب العامة في الاندلس، ط١، دار المناهج ، عمان، الأردن، (١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م) ، ص٢٠.

(٣٤)ابن جبير ، رحلة ابن جبير ، ص٢٠١. .

(٣٥)ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج٤، ص٤٠٤ .

(٣٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٠٤؛ العبادي، احمد مختار، في التاريخ العباسي والاندلسي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٢ ، ص٥٩.

(٣٧) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ص٢٣٣؛ إبراهيم، العلاقات التجارية للخلافة العباسية من خلال رحلة ابن جبير، ص٨٢.

(٣٨)دهليز: الطريق الطويل الضيق الممر بين الباب والدار ، ينظر : احمد واخرون ، المعجم الوسيط ، ص٢٢٠ .

(٣٩) الحسين، اكام الرجان في ذكر المدائن المشهورة ، ص٣٤ ؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص١١١؛ العامري، بغداد في عيون العلماء، ص٢٠–٢١.

(٤٠) ابن جبير، رحلة ابن جبير، ص٢٠٥،

(٤١) بينما كان المنصور جالس في مجلس بمدينته اعلى باب خراسان الذي يشرف على دجلة، جاءه سهم عاثر حتى سقط بين يديه، فذعر منه ذعراً شديداً، ثم اخذه واخذ يقلبه، فاذا مكتوب عليه بين الريشتين:

أتطمع في الحياة الى التنادي ... وتحسب ان مالك من معاد

تستسأل عن ذنوبك والخطايا ... وتسأل بعد ذلك عن العبادي

ثم قرأ عند الريشة الثانية:

احسنت ظنك بالأيام اذ حسنت ... ولم تخف سوء ما يأتي به القدر

ثم قرأ عند الريشة الثالثة:

يوماً تريك حسيس القوم ترفعه ... الى السماء ويوماً تخفض العالي

قال: وكان على جانب السهم مكتوب: همذان مظلوم في حبسك فبعث من فوره جند من خاصته ففتشوا الحبوس، فوجدوا شيخاً موثوق بالحديد متوجه نحو القبلة يردد هذه الآية (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) (الشعراء:٢٢٧) فسئل عن بلده فقال: همذان فحمل ووضع بين يدي المنصور فسأله عن حاله ، فأخبره انه رجل من أبناء مدينة همذان وارباب نعمتها، وان واليك دخل الى بلدنا، ولي ضيعة في بلدنا تساوي الف الف درهم، واراد اخذها مني فامتنعت، فكبلني في الحديد واخذني وكتب اني عاص، فبقيت في هذا المكان، فقال المنصور: منذ متى؟ قال: منذ ٤ أعوام، فأمر بفك الحديد عنه والإحسان اليه واطلاق سراحه وانزاله احسن منزل وقال يا شيخ قد رددنا عليك ضيعتك بخراجها ما عشت وعشنا وأما مدينتك همذان فقد ولیناك عليها، وأما الوالي فقد حكمناك فيه وجعلنا امره اليك فجزاه الشيخ خيراً ودعا له بالبقاء وقال يا امير المؤمنين أما الضيعة فقد قبلتها أما الولاية فلا أصلح لها وأما واليك فقد عفوت عنه فأمر له المنصور بمال جزيل وبر واسع، واستحله وحمله الى بلده مكرماً بعد ان صرف الوالي وعاقبه على ما جنى من انحرافه عن سنة العدل...) للتفاصيل اكثر ينظر: المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط٢، دار الكتاب العربي ، بغداد (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) ،ج ٣ ، ص ٣٢٥-٣٢٧؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص٥٢٩-٥٣٠.

(٤٢) الزهري، كتاب الجغرافية، ص٥٣.

(٤٣) الزهري، كتاب الجغرافية، ص٥٣ ؛ عمر ، فاروق ، طبيعة الدعوة العباسية ، مكتبة الفكر العربي ، بغداد ،(١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)،ص٢٨٧ .

(٤٤) ابن جبير، رحلة ابن جبير، ص٢٠٧.

(٤٥) الحسين، أكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة، ص٣٤.

(٤٦) الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص ٥٩١.

(٤٧) ابن بطوطه ، رحله ابن بطوطه ، ص٢٣٤ .

(٤٨) ابن جبير، رحله ابن جبير ، ص٢٠٢ .

(٤٩) الكوراني ، علي ، الامام الكاظم (□) سيد بغداد وحاميها وشفيعها ، دار المرتضى، بيروت ، (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) ، ص٢٥٣.

(٥٠) ابن بطوطه ، رحله ابن بطوطه ، ص٢٣٤ .

(٥١) ابن جبير ، رحله ابن جبير ، ص٢٠٢ .

(٥٢) ابن بطوطه ، رحله ابن بطوطه ، ص٢٣٦ .

(٥٣) ابن جبير ، رحله ابن جبير ، ص٢٠٤ .

(٥٤) ابن بطوطه ، رحله ابن بطوطه ، ص٢٣٥ .

(٥٥) البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق وتعليق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، بيروت، (١٤١٢هـ /١٩٩٢م) ، ج١ ، ص٢٣٦ ؛ العامري ، بغداد في عيون العلماء ، ص٢٣ .

(٥٦) ابن بطوطه ، رحله ابن بطوطه ، ص٢٣٦.

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

– إبراهيم، عمار لبيد، العلاقات التجارية للخلافة العباسية من خلال رحلة ابن جبير، (مجلة دراسات تاريخية، مجلة فصلية تصدر عن قسم الدراسات التاريخية في بيت الحكمة، بغداد ، (سنة١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م)، العدد ٣٩.

– احمد ، ناصر سيد واخرون ، معجم الوسيط ، ط١|، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ،(١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)

– الادريسي ، ابي عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الله ابن ادريس الحموي الحسيني(ت ٥٦٠ هـ/ ١١٦٤م) ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، مكتبه الثقافة الدينيه ، بورسعيد – القاهرة ، (١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢م)

– ابن بطوطة، أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م)، رحلة ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، قدم له وحققه، الشيخ محمد عبد المنعم العريان، وراجعه واعد فهارسة: الأستاذ مصطفى القصاص، ط١، دار احياء العلوم، بيروت–لبنان، (١٤٠٧هـ–١٩٨٧م)

– البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ١٣٣٨م) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق وتعليق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، بيروت، (١٤١٢هـ /١٩٩٢م)

– البكري، ابي عبد الله بن عبد العزيزي بن محمد (ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)، المسالك والممالك، حققه ووضع فهارسه: الدكتور جمال طلبه، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)

– بنيامين، الرابي بن يونة التطيلي النباري الاندلسي (ت٥٦٩هـ/ ١١٧٣م)، رحلة بنيامين التطيلي، ترجمتها عن النص العبري وعلق على حواشيها وكتب ملاحقها: عزراً حداد، دراسة وتقديم: – د.عبد الرحمن عبد الله الشيخ، المجمع الثقافي، أبو ظبي– الأمارات العربية المتحدة، (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)

– ابن جبير، أبو الحسين، محمد بن احمد بن جبير الكناني (ت٦١٤هـ/١٢١٧م)، رحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت .

– الحسين، إسحاق (ت، ق٤هـ)، اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، باعتناء: الدكتور فهمي سعد، ط١، عالم الكتب، بيروت، (١٤٠٨هـ–١٩٨٨م).

– الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت٧١٠هـ/١٣١٠م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: – أحسان عباس، ط٢، مطابع هيد ليبرغ، بيروت ،(١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).

– الزهري، ابي عبد الله محمد بن ابي بكر (ت أواسط القرن السادس الهجري)، كتاب الجغرافية، اعتنى بتحقيقه: محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد – الظاهر، لات.
– السوداني، عبد الله عبد الرحيم، اسوار بغداد، مجلة المورد، تصدرها وزارة الثقافة والأعلام ، دار الحرية للطباعة، بغداد (١٤٠٠هـ/١٩٧٩م) ، العدد ٤، مجلد ٨.
– العامري، محمد بشير، بغداد في عيون العلماء و قلوب العامة في الاندلس، ط١، دار المناهج ، عمان، الأردن، (١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م) .
– العبادي، احمد مختار، في التاريخ العباسي والاندلسي، دار النهضة العربية، بيروت،(١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢).
– عمر ، فاروق ، طبيعة الدعوة العباسية ، مكتبة الفكر العربي ، بغداد ،(١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)
– الكوراني ، علي ، الامام الكاظم (□) سيد بغداد وحاميها وشفيعها ، دار المرتضى، بيروت ، (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) .
– محمد ، علي جمعة ، المكاييل والموازين الشرعية ،ط٢، القدس ، القاهرة ،(١٤٢١هـ/٢٠٠١م) .
– المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط٢، دار الكتاب العربي ، بغداد (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).
– ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، مراجعة وتدقيق: د. يوسف البقاعي، إبراهيم شمس الدين، نضال علي، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ، مادة رخم .
– الهيتي، صبرى فارس، تخطيط مدينة بغداد عبر العصور التاريخية (دراسة في التخطيط الحضري)، مجلة المورد، تصدرها وزارة الثقافة والأعلام، بغداد، دار الحرية للطباعة بغداد ، (١٤٠٠هـ /١٩٧٩م)، العدد ٤، مجلد٨.
– ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) ، معجم البلدان، قدم لها: محمد بن عبد الرحمن المرعشلي، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)

List of sources and references:

-The Holy Quran

-Ibrahim, Amar Labid, Commercial Relations of the Abbasid Caliphate through the Journey of Ibn Jubeir (Journal of Historical Studies, quarterly journal published by the Department of Historical Studies in Beit al-Hakma, Baghdad), No. 39.

-Ahmad, Nasser Syed Wachir, Mediator's Lexicon, Ta '1, Arab Heritage House, Beirut, Lebanon, 1429 AH/2008.

-Idrisi, Abi Abdullah Mohammed bin Mohammed Ibn Abdullah Ibn Adris al-Hamoui Husseini (T560 AH/1164 AH), El Mushtaq Hike in Horizon, Religious Culture Office, Port Said, Cairo (1422 AH 2002).

- Ibn Battuta, Abu Abdullah bin Mohammed bin Abdullah Al-Tangi (T779 AH/1377 AH), the journey of Ibn Battuta, the masterpiece of Al-Masar and the wonders of Al-Safar.

-Al-Baghdadi, Safi al-Din Abdul-Momen bin Abdul-Haq (T739H1338M) Observatories to view the names of the places and Bekaa, investigation and comment: Ali Mohammed al-Bejawi, T1, Dar al-Jilayel, Beirut (1412h/1992).

-Al-Bakri, Abi Abdullah bin Abdulazizi bin Mohammed (T487 AH/1094 AH), Al-Maslak and Al-Malik, achieved and indexed: Dr. Jamal Talba 'a, T1, Dar Al-Bookshop, Beirut, Lebanon (1424 Ah/2003).

-Benjamin, Rabbi Ben Yuna's Andalusian prolongation (T569 AH/1173 AH), Benjamin's prolonged journey, translated into Hebrew and commented on her footnotes and supplements: Ezra Haddad, Study and presentation: - D. Abdulrahman Abdullah al-Sheikh, Cultural Complex, Abu Dhabi, United Arab Emirates, 1422 AH/2002.

-Ibn Jubeir, Abu al-Hussein, Mohammed bin Ahmed bin Jubeir al-Kanani (T614 AH/1217 AD), Ibn Jubeir trip, Dar Sadr, Beirut.

-Al-Hussein, Isaac (T, Q4H), Akam al-Marjan in mention of the most famous civilians everywhere, with care: Dr. Fahmi Saad, T1, World of Books, Beirut (1408H-1988).

-Al-Hamiri, Mohammed bin Abdel-Moneim (T710H/1310M), Al-Rawdah Al-Maatar in Khabar Al-Qatar, investigation: - Ahsan Abbas, T2, Head Leberg Presses, Beirut (1405H/1984).

-Al-Zahri, Abi Abdullah Mohammed bin Abiy Bakr (mid-sixth century Hijri), Geographical Book, took care of his achievement: Mohammed Haj Sadiq, Library of Religious Culture, Port Said-Dhahir, Lat.

-Al-Sudani, Abdullah Abdulrahim, Aswar Baghdad, Al-Mourd magazine, published by the Ministry of Culture and Information, Freedom House for Printing, Baghdad (1400H/1979), No. 4, vol. 8.

-Al Amiri, Mohammed Bashir, Baghdad in the eyes of scholars and public hearts in Andalusia, T1, Dar al-Manthahab, Amman, Jordan (1436H-2015).

-Abadi, Ahmed Mukhtar, in Abbasi and Andalusian history, Arab Renaissance House, Beirut (1392 AH/1972).

-Omar, Farouk, al-Da 'wa al-Abbasiyah Nature, Arab Thought Library, Baghdad (1408H/1987).

-Al-Kurani, Ali, Imam al-Kadhim , Mr. Baghdad and its protector and protector, Dar al-Mortaza, Beirut (1433 AH/2012).

-Mohammed, Ali Jama 'a, Al-Makayel and Al-Mawazeen Al-Shariah, T2, Jerusalem, Cairo (1421 AH/2001).

-Al-Masoudi, Abu al-Hassan Ali bin al-Hussein bin Ali (T346 AH/957 AD), Meadows of Gold and Al-Jawhar Minerals, T2, Arabic Book House, Baghdad (1428 AH/2007).

-Ibn Manzoor, Abi Fazal Jamal al-Din Mohammed bin Makram (T711H/1311M), Lassan al-Arab, Audit and Audit: Dr. Yusuf al-Baqai, Ibrahim Shams al-Din, Nidal Ali, T1, Al-Alamy Publications Foundation, Beirut, Lebanon (1426H/2005), Rakhim.

-Al-Haiti, Sabri Faris, Planning of the City of Baghdad Through Historical Times (Study in Urban Planning), Mourd Magazine, published by the Ministry of Culture and Information, Baghdad, Freedom House for Printing Baghdad (1400H/1979), No. 4, vol. 8.

-Yaqot al-Hamoui, Shahabuddin Abiy Abdullah Yaqout bin Abdullah (T626 AH/1228 AH), Lexicon of the Countries, Presented by: Mohammed bin Abd al-Rahman al-Marashli, p. 1,Arab Heritage House, Beirut, (1429H/2008 AH).

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ٣